

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[219] تضاربوا بالسياط، ومضى عليه السلام على وجهه، فبادروه وقالوا: يا حسين ألا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة؟ فقال: لي عملي ولكم عملكم، أنتم بريئون مما أعمل، وأنا بريء مما تعملون. ورويت أن الطرماح بن حكم قال: لقيت حسيناً وقد امترت لاهلي ميرة¹ فقلت: اذكرك في نفسك لا يغرنك أهل الكوفة، فوالله لئن دخلتها لتقتلن ووالله لاخاف أن لا تصل إليها، فإن كنت مجمعا على الحرب فانزل أجاً² فإنه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط، وعشيرتي يرون جميعاً نصرى، فهم يمنعونك ما أقمت فيهم، فقال: إن بيني وبين القوم موعداً أكره أن اخلفهم فإن يدفع الله عنا فقدما ما أنعم علينا وكفى، وإن يكن ما لابد منه ففوز وشهادة إن شاء الله. ثم حملت الميرة إلى أهلي وأوصيتهم بأمورهم وخرجت أريد الحسين عليه السلام، فلقيني سماعة بن زيد النبھاني فأخبرني بقتله فرجعت³. وقال المفيد "ره": ولما بلغ عبيداً بن زياد إقبال الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه⁴ حتى نزل القادسية، ونظم الخيل ما بين القادسية إلى خفان⁵، وما بين القادسية إلى القطقطانية،⁶ وقال للناس: هذا الحسين يريد العراق، ولما بلغ الحسين عليه السلام الحاجز من بطن الرمة، بعث قيس ابن مسهر الصيداوي، ويقال: إنه⁷ بعث أخاه من الرضاة عبد الله بن يقطر إلى أهل الكوفة، ولم يكن علم بخبر مسلم بن عقيل - رحمه الله - وكتب معه إليهم: "بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى (وجوه) إخوانه [من] المؤمنين والمسلمين، سلام [الله] عليكم فإنني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما

1 - قال الفيروزآبادي في قاموس المحيط ج 2 ص 137: الميرة: بالكسر، جلب الطعام، والميار: جالب الميرة. 2 - أجاً: جبل لطى، راجع معجم البلدان ج 1 ص 94. 3 - البحار: 44 / 368. 4 - في الصمدر: شرطته. 5 - خفان: موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج، وهو مأسدة "معجم البلدان ج 2 ص 379". 6 - في البحار: القطقطانه. 7 - في الصمدر: بل.